فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيوف وقتل تولي بن جنكزخان في
المصاف فلما بلغ خبر قتله الى ابيه جنكزخان قامت قيامته فجمع جيشه
وسار مجدا الى حرب جلال الدين وكان جلال الدين قد فارقه بعض
الجيوش فالتقى جنكزخان في شوال من السنة فولى جنكزخان منهزما لكن
كان له كمين عشرة الاف فخرجوا على ميمنة جلال الدين فانكسر واسر جلال
الدين وتبدد نظامه فتقهقر جنكزخان مع الاسرى الى حافة نهر السند
فوقف جلال الدين فرسه في الماء على انه يغرق فسبح به فرسه ذلك النهر
العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو اربعة الاف فارس عراة
حفاة فلما عرف متولي تلك الناحية ان جلال الدين دخل في ارضه طلبه
بالفارس والراجل فانهزم منه جلال الدين ليختفي في الشعرا ثم دهمه
ملك الهند وحمل جلال الدين فثبت له حتى قارب ورماه بسهم ما اخطا علي مع
فواده فسقط الملك وانهزم جيشه فحاز جلال الدين الغنيمة فعاش
بذلك وقدم سجستان فتقوى بها واما التتار فوصلوا الى حد العراق
وقنت الناس وحصنوا بغداد وانفق الناصر لدين الله الاموال
وفي سنة عشرين وستماية كان فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا
دربند شروين الى صحرا القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس
وقعة عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر القتل ثم انهزم القفجاق وراح
اكثرهم تحت السيف وفي سنة احدي وعشرين وستماية رجعت التتار
من ارض القفجاق واتوا الى الري وقد تغرفت فوضعوا في اهلها السيف
وجعلوا كذلك بساوة وقم وقاشان وهمذان ثم قصدوا توريزفا لتقاهم
غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبه اتابك سعد
ابن زنكي الى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وصار من رجاله وفي هذه
السنة انفصل جلال الدين خوارزم شاه عن الهند وكرمان وجاء
فاستولى على مملكة اذربيجان ودام الناصر لدين الله في الخلافة الى ان توفي
في ليلة الاحد سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستماية وكانت خلافته
سبعا واربعين سنة وله سبعون سنة وتخلف بعده ابنه الظاهر بامر الله
ومات في ايامه من الاعلام الحافظ ابو طاهر السلفي وابو الحسن بن العصار
اللغوي والكمال ابو البركات بن الانباري واحمد الرفاعي الزاهد وابن
بشكوال ويونس والد بني يونس الشافعية وابو بكر بن طاهر الحدب

وابو

198

وابو الفضل والد الرافعي وابن ملكون النحوي وعبد الحق الاشبيلي
صاحب الاحكام وابو زيد السهيلي صاحب الروض الانف والحافظ ابو
موسى المديني وابن بري اللغوي والحافظ ابو بكر الحازمي والشرف
ابن ابي عصرون وابو القاسم البخاري العتابي صاحب الجامع الكبير من
الحنفية والنجم الخبوشاني المشهور بالصلاح وابو القاسم بن فيره
الشاطبي صاحب القصيدة وفخر الدين ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب
ابن الدهان الفرضي اول من وضع الفرايض على شكل المنبر والبرهان
المرغيناني صاحب الهداية من الحنفية وقاضي خان صاحب الفتاوي منهم
وعبد الرحيم بن نجون الزاهد بالصعيد وابو الوليد بن رشد صاحب
الفلسفة وابو بكر بن زهر الطبيب والجمال بن فضلان من الشافعية
والقاضي الفاضل صاحب الانشا والترسل والشهاب الطوسي و
ابو الفرج ابن الجوزي والعماد الكاتب وابن عطية المقري والحافظ
عبد الغني المقدسي صاحب العمدة والركن الطاوسي صاحب الخلافة
ومشيم الحلي وابو ذر الخشني النحوي والامام فخر الدين الرازي
وابو السعادات المجد بن الاثير صاحب جامع الاصول ونهاية الغريب
والكمال بن يونس صاحب شرح الوجيز وكذا الشرف صاحب العنبسة
والحافظ ابو الحسن بن المفضل وابو محمد بن حوط الله واخوه ابو سليمان
والحافظ عبد القادر الرهاوي والزاهد ابو الحسن بن الصباغ
بقنا والوجيه بن الدهان النحوي ونقي الدين بن المقترح وابو اليمن
الكندي النحوي والمعين الجاجرمي صاحب الكفاية من الشافعية
والركن العميدي صاحب الطريقة في الخلاف وابو البقا العكبري
صاحب الاعراب وابن ابي اصيبعة الطبيب وعبد الرحيم السمعاني
ونجم الدين الكبري وابن ابي الصيف اليمني وموفق الدين بن
قدامة الحنبلي وفخر الدين بن عساكر واخرون ذكر خلافة الظاهر
بامر الله ابي النصر محمد بن الناصر لدين الله امه ام ولد ومولده في خلافة الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله
المحرم سنة سبعين وخمسماية بويع بالخلافة بعد موت ابيه الناصر
لدين الله في سنة اثنتين وعشرين وستماية وفي هذه السنة سار
صاحب الروم علا الدين كيقباد فاخذ قلاعا لصاحب آمد وفي سنة
ثلاث وعشرين وستماية زلزلت الموصل وشهرزور وتكرر منه عليهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)